

جامعة القاهرة

كلية الآثار

قسم الآثار المصرية

مقبرة رع شبسس LS16 بسقارة

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في الآثار المصرية القديمة

إعداد الطالب

هاني عبدالله الطيب

مفتش آثار بمنطقة آثار سقارة- وزارة الدولة لشئون الآثار.

إشراف

أ.د. علا العجيزي

أستاذ اللغة المصرية القديمة
القديمة

كلية الآثار، جامعة القاهرة

إشراف مشارك

أ.م.د. أحمد سعيد

أستاذ مساعد الآثار المصرية

كلية الآثار، جامعة القاهرة

إشراف مشارك

د. طارق سيد توفيق

أستاذ مساعد الآثار المصرية القديمة

كلية الآثار، جامعة القاهرة

الجزءان الأول والثاني

القاهرة

٢٠١٤



وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ
عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ



الإجازة

أجازت لجنة المناقشة هذه الرسالة للحصول على

درجة الدكتوراة في الآثار من قسم آثار مصرية

بتقدير/ بمرتبة " الشرف الأولى "

بتاريخ

٢٠١٤/٣/٤

بعد استيفاء جميع المتطلبات

اللجنة

الاسم	الدرجة العلمية	التوقيع
١- أ.د/ علا محمد عبدالعزيز العجيزي	أستاذ	
٢- أ.د/ أحمد محمد سعيد	أستاذ مساعد	
٣- أ.د/ أحمد محمود عيسى	أستاذ	
٤- أ.د/ محمود أحمد محمود الخرجي	أستاذ	

- الملخص

- المقدمة:

تقع مقبرة رع شبسس شمال المجموعة الجنائزية للملك زوسر والهرم المدرج، عرفت المقبرة بعد عام ١٨٠٠م من قبل الرحالة البريطاني، جيمس بورتون الذي نقل بعض النصوص منها في مخطوطاته في المحفوظة الآن في المكتبة البريطانية. حيث زار المقبرة في سبتمبر ١٨٢٧م، وسجل نصوصا من الباب الوهمي لرع شبسس ومنظر صيد فرس النهر ومناظر تقديم قرابين.

- الفصل الأول: رع شبسس وعائلته:

يدور هذا الفصل حول رع شبسس ومعنى اسمه وكل من تسمى بهذا الاسم في الدولة القديمة، ويتحدث أيضاً عن عائلة رع شبسس ابنه وزوجته ووالده وسر نتر صاحب مقبرة No78 وزوجته.

- الفصل الثاني: الحفائر

كانت أول حفائر منظمة في الموقع بقيادة الألماني ريتشارد لبيوس في الفترة ما بين ديسمبر ١٨٤٢، ومارس ١٨٤٣م. ثم حفائر كوييل في ١٩٠٧-١٩٠٨م، لكنه لم ينشر من حفائره شيء يذكر، ثم أخيراً الحفائر التي قام بها الباحث من ٢٠٠٩ وحتى ٢٠١٣م.

- الفصل الثالث: عمارة المقبرة.

رُقمت حجرات ودهاليز المقبرة وتم شرح كل حجرة بتفاصيلها كاملة.

- الفصل الرابع: المناظر والنقوش .

رُقمت المناظر كلها بأرقام تبعا لمكان وجودها على تخطيط المقبرة، وشرح كل منظر ومابه من نصوص كل على حده.

- الخاتمة.

الكلمات الدالة:

- رع شبسس
- نتر وسر
- بهو الأعمدة.
- الباب الوهمي.
- مناظر حياة يومية.
- حجرة الدفن.
- البئر.
- الحفائر.
- الدهليز
- الألقاب

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أبي وأمي حفظهما الله وجعلهما نبراساً
يضيء لي حياتي، متعمهما الله بالصحة والعافية.

كما أهدي عملي هذا إلى زوجتي إيمان، اعترافاً مني بمجهوداتها معي
طوال عملي ومعاناتها معي كثيراً.

كما أهديه لأختي حفظهم الله.

شكر وتقدير

الحمد لله عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته على فضله علي وتوفيقه لي لإنهاء هذا العمل المتواضع.

وإني أتوجه بالشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور علا العجيزي على تشريفها لي وقبولها الإشراف على الرسالة، ومهما قلت فلن أوفيها حقها فلها مني جزيل الشكر.

كما أتوجه بخاص شكري إلى أستاذي ومعلمي الأستاذ الدكتور أحمد سعيد على ما بذله معي من جهد في هذه الرسالة ومن قبل في الماجستير ودبلوم الآثار، متعه الله بالصحة والعافية.

كما أتقدم بوافر الشكر والإعزاز إلى الدكتور طارق سيد توفيق على مشاركته الإشراف على هذه الرسالة فله مني جزيل الشكر والعرفان.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور أحمد عيسى على قبوله مناقشة هذه الرسالة فله مني جزيل الشكر.

أتوجه أيضاً بوافر الشكر والإعزاز للأستاذ الدكتور محمود الخضرجي لقبوله مناقشة هذه الرسالة، فله مني عظيم الشكر والتقدير.

أتوجه بالعرفان بالجميل إلى الأستاذ الدكتور زاهي حواس، على موافقته لي للعمل في الموقع وإعادة كشف المقبرة، وتخصيص ميزانية للحفائر، كما أتوجه بالشكر والتقدير للسيد الأستاذ أسامة الشيمي مدير منطقة آثار سقارة عام ٢٠٠٩، على موافقته لي للعمل في المقبرة.

كما أعبر عن عظيم الشكر والعرفان بالجميل إلى الدكتور Robert Anderson والذي ساعدني وقدم لي منحة إلى لندن مرتين لإستخدام مكتبة المتحف البريطاني، مما كان له عظيم الأثر في إنجاز هذا البحث. وكان لي نعم الناصح متعه الله بالصحة والعافية.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى الدكتورة Hana Vimazalova والدكتور Miroslav Barta مديري البعثة التشيكية في أبوصير على مساعدتهما لي أثناء العمل بالتصوير ومعدات الحفائر. فلهما مني جزيل الشكر.

كما أشكر دكتور Stephen Quirk والدكتور Chris Naunton على مساعدتهما لي للحصول على ميزانية في الموسم الأخير من جمعية EES البريطانية.

كما أعبر عن عميق شكري إلى الأستاذ على الأصفر مدير منطقة سفارة عام ٢٠١٠م على مساعدته لي كثيراً أثناء الحفائر، كما أشكر الأستاذ عبد الحكيم كرار على مساعدته لي في بداية العمل بالموقع. كما أشكر أ. محمود الطيب لمساعدته لي أثناء العمل.

كما أتوجه بالشكر إلى أ. إيمان جبر على مساعدتها لي لإخراج هذا البحث إلى النور، وإلى الدكتورة منى جبر على مجهوداتها في المساعدة لإنهاء هذا البحث.

كما أتوجه إلى زملائي ومن أمتدت إلي منهم يد العون بخالص الشكر والعرفان وأخص بالذكر، أسمير رمضان، أسيد شوري، أ. صالح سليمان، أ. محمد مجاهد، أ. عادل عكاشة. والأستاذ موسى الطيب مصور المنطقة.

كما أتوجه بالشكر العميق للأستاذ محمد فتحي حيث قام بعمل رفع التخطيط المعماري للمقبرة.

كما أتوجه بالشكر والعرفان إلى رؤساء عمال الحفائر الذين لم يبخلوا بكل جهد في ظروف صعبة وإمكانيات شبه معدومة وأخص بالذكر " تامر محمد الطيب، محمود مسعود، محمد عنتر، محمد صلاح، أحمد محمد بدر، الرئيس رأفت محمد شحات كما أشكر فني الكهرباء ، محمود النجار".

وجزيل الشكر إلى فريق الترميم بمنطقة آثار سفارة بقيادة أ. مصطفى أحمد على ما بذلوه من جهد للحفاظ على المقبرة.

وعميق شكري إلى القائمين على الدراسات العليا وأخص بالذكر أ. محمد بغدادي على ما قدموه من مساعدات، فلهم مني جميعاً جزيل الشكر والتقدير.

وأتوجه بخالص العرفان بالجميل للأستاذ محمد هجرس وهو من أول من عملت معه في الحفائر، وتعلمت على يديه الكثير، فله مني عظيم الشكر.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى كل أساتذتي ومن تعلمت على أيديهم سواء في كلية الآداب جامعة القاهرة أو كلية الآثار، فلهم مني جميعاً عميق شكري وتقديري.

الفهرس:

- الفهرس: ص أ
- قائمة الاختصارات: ص ب
- المقدمة ص ١
- الفصل الأول: رع شبسس وعائلته ص ٥
- الفصل الثاني: الحفائر ص ٢٩
- الفصل الثالث: عمارة المقبرة ص ٤٩
- الفصل الرابع: المناظر والنقوش ص ٦٧
- الخاتمة: ص ١٧٥
- قائمة المراجع: ص ١٨٢
- قائمة الأشكال: ص ١٩٤
- الأشكال: ص ٢٠١

قائمة اختصارات المراجع الأجنبية المتداولة:

- EES: Egypt Exploration Society.
- Kanawati, N., and Hassan, A., Nedjet- em pet: Teti Cemetery at Saqqara, Vol. I, Nedjet- em pet,ka-aper and others, Sydney, 1996.
- -----, Ankhmahor: the Teti Cemetery at Saqqara, Vol. II, the Tomb of Ankhmahor, Warminster, 1997.
- Kanawati, N.,and Abder- Raziq, M., Neferseshemre: The Tombs of Neferseshemre and Seankhuiptah, Vol. III, Warminster,1998.
- -----, Hesi: the Teti Cemetery at Saqqara, Vol. V, The Tomb of Hesi, Warminster, 1999.
- -----, Iynefert: the Unis Cemetery At Saqqara Vol. II, the tomb of Iynefert and Ihy(reused by Idut, Oxford, 2003.
- -----, Meryteti: Mereruka and his Family Part.I, the Tomb of Meryteti, Oxford, 2004.
- -----, Nikauisesi: the Teti Cemetery at Saqqara, Vol. VI, The Tomb of Nikauisesi, Warminster, 2000.
- -----, Shepsiptah: the Teti Cemetery at Saqqara, Vol. VII, The Tombs of Shepsiptah, Mereri (Merinebti), Hefi and Others, Warminster, 2001.

- Kanawati, N., and Others., Inumin: Kanawati, N. Mcfarlane, A. and Sowada, K., the Teti Cemetery at Saqqara, Vol. VIII, the Tomb of Inumin, Oxford, 2006.
- **LÄ**: Helk, W., and Otto, E., Lexikon der Ägyptologie, 7 Bands, Wiesbaden, 1975- 1992.
- **LD**: Lepsius, K. R., Denkmäler aus Ägypten und Äethiopien, Text, 1, Leipzig, 1897, Planches, Genève, Bande II, III, 1972, Eränzungsband, Leipzig, 1913. Lexova, I., and Others, Ancient Egyptian Dances, New York, 2000.
- **Mark, V.**: Mark ,V., Dictionary on web site:
<http://home.comcast.net/~thot/> 2012.
- **MSS**: James Burton, Manuscript in British Library.
- Moussa, A., and Altenmüller, H., Nefer and Ka-Hay: The Tomb of Nefer and Ka-Hay, Mainz / Rhein, 1971.
- -----, Nianchchnum: Das Grab des Nianch-chnum und Chnum -hotep, Mainz / Rhein,1977.
- Oxford: Redford, D. B., The Oxford Encyclopedia of ancient Egypt, 3 Vols, Oxford, 2000.
- **PM**: Porter, B. and Moss, R., Topographical Bibliography of ancient Egypt Hieroglyphic Texts, Reliefs and Paintings, Oxford, Part III2, 1981.
- **Wb**: Erman, A. und Grapow, H., Wörterbuch der Ägyptischen Sprache, 7 Band, Verlag- Berlin, 1982.

قائمة اختصارات الباحث:

- Jones, Index: Jones, D., An Index of Ancient Egyptian Titles Epithets and Phrases of the O.K, BAR International Series, 866(I,II) 2000, Oxford, 2000.
- Mariette, A., Mastaba: Mariette, A., Les Mastaba L'Ancien Empire, Paris, 1885.
- Wreszinski, W., Atlas: Wreszinski, W., Atlas zur altägyptischen Kulturgeschichte, III, Leipzig, 1923-42.

- قائمة اختصارات الدوريات الأجنبية:

- BACE: The Bulletin of the Australian Centre for Egyptology, North Ryde.
- JNES: Journal of Near Eastern Studies: the journal of the Department of Oriental Languages and Civilizations of the University of Chicago, Chicago.
- MDAIK: Mitteilungen des Deutschen archäologischen Institute. Abteilung Kairo, Mainz- Wiesbaden- Berlin.
- SAK: Studien zur Altägyptischen Kulture, Hamburg.
- ZÄS: Zeitschrift für Ägyptische Sprache und Altertumskunde, Leipzig, Berlin.

المقدمة

تعد سقارة من أهم مناطق جبانة منف خاصة في الدولة القديمة حيث يوجد بها عدد كبير من المقابر خاصة في عصري الأسرتين الخامسة والسادسة وبالتحديد حتى نهاية عهد ببي الأول حيث تضاءلت مركزية الدولة بشكل واضح بعد عهد ببي الأول.

تنقسم منطقة سقارة نفسها إلي مجموعة من القطاعات كانت تبني بها المقابر في فترات زمنية معينة حسب وجود مقبرة الملك بها وهي :

١ - شمال الهرم المدرج:

تشمل المنطقة الواقعة إلي الشمال من المجموعة الهرمية للملك زوسر حتى جنوب أبو صير. ويمتد هذا القطاع لمساحات شاسعه ويضم مقابر من الأسرة الثالثة مثل مقبرة حسي رع وغيرها ، والأسرة الرابعة مثل مقبرة متزن LS6 ، والأسرة الخامسة مثل: تي، رع شبسس، نتر وسر، رع إم كا، برنب، اسيسي عنخ..... إلخ.

٢ - جبانة تتي :

تقع شمال هرم تتي وتضم مقابر الأسرة السادسة، مثل مقابر، مريروكا، كاجمني، نكاواسيسي، حسي..... إلخ، وبعض المقابر في غرب الجبانة والتي تعد إمتداد لجبانة الملك وسركاف من الأسرة الخامسة، مثل مقابر كإم حسن، كإم سنو، وكاحاي، والثلاث مقابر الأخيرة بنيت بالطوب اللبن.

٣ - غرب الهرم المدرج :

تضم مقابر من الأسرة الخامسة، مثل مقابر بتاح حتب الأول D62 ، أخت حتب D64، بتاح حتب الثاني، D64، وبعض المقابر الصخرية الملاصقة لسور المجموعة الهرمية للهرم المدرج من الغرب وهي موقع عمل البعثة البولندية وتؤرخ مقابرها بالأسرة السادسة مثل مقابر: مري إف نب إف، ني عنخ نفرتوم.

٤- حول مجموعة ونيس الهرمية :

هي المنطقة الواقعة شمال وجنوب الطريق الصاعد للملك ونيس وتضم بعض المقابر من الأسرة الخامسة مثل مقابر: نبت، خنوت، نفر، ني عنخ خنم وخنم حتب، أخت حتب..... إلخ، كما تضم بعض مقابر من الأسرة السادسة، مثل مقابر، إينفرت، إيدوت، نب كاوهور..... إلخ. كما تضم بعض مقابر العصر الصاوي.

٥- جنوب سقارة:

تضم المقابر حول المجموعة الهرمية للملك ببي الثاني ، ببي الأول، وموقع البعثة الفرنسية في تبة الجيش وبها مقابر من الأسرة السادسة والثامنة.

رع شبسس موضوع البحث هو صاحب المقبرة LS16- أشكال أرقام (١-٢-٣-٤) حسب ترقيم العالم الألماني ريتشارد لبسيوس والذي قام بأول نشر لبعض مناظر المقبرة في الفترة ما بين عامي ١٨٤٢-١٨٤٥^١، وبرقم S 902 حسب ترقيم العالم الإنجليزي جيمس كويل والذي استكمل أعمال الحفائر واكتشف جزءاً آخر من المقبرة لم يكتشفه لبسيوس ولكنه لم ينشر ما قام بالكشف عنه بل أشار إليه إشارة عابرة^٢. وتقع المقبرة في القطاع رقم (١) شمال الهرم المدرج.

طرأت فكرة البحث على الباحث أثناء إعداد رسالة الماجستير، وكان موضوعها "مقابر الأفراد في الأسرتين الخامسة والسادسة بسقارة، دراسة مقارنة بين مناظر الحياة اليومية" ولاحظ الباحث أن المقبرة ضخمة إلى حد كبير ولا تقل بأي حال من الأحوال وبدون أدنى مبالغة عن مقابر سقارة الشهيرة مثل مقابر: تي، بتاح حتب، مري روكا، كاجمني، ولوحظ أيضاً أن المنشور من المقبرة قليل جداً بالنسبة لحجمها، وهو ما يؤكد فعلاً بعد الحفائر وتبين أن هناك أجزاء أخرى غير منشورة ولم يرد عنها أية معلومات.

لم يكن هناك أية مصادر تذكر عن المقبرة سوى نشر جزئي لبعض المناظر في المقبرة من قبل لبسيوس في: LD: Lepsius, K. R., Denkmäler aus Ägypten und Aethiopien, Text, 1, Leipzig, 1897, Planches, Genève, Bande II, III, 1972, Eränzungsband, Leipzig, 1913.

LD. III, BL 60- 64.

Quibell, J., Excavations at Saqqara (1907- 1908), Le Caire, 1909, pp. 23-24.

كما أن الآثري الإنجليزي جيمس كويل، والذي قام باستكمال إكتشاف المقبرة واكتشف الجزء الشمالي منها لم ينشر أي شيء عما اكتشفه بخلاف إشارة إلى بعض المناظر بدون أن ينشر صوراً لها وذلك في كتاب: Quibell, J., Excavations at Saqqara (1907-1908), Le Caire, 1909.

لقد واجهت الباحث بعض الصعوبات والتي تتمثل في الجانب العملي وهو الحفائر وعدم وجود ميزانية خاصة في الظروف الصعبة التي مرت بالبلاد خاصة بعد ثورة يناير ٢٠١١م، كما أن الإمكانيات القليلة كانت تمثل عبئاً ثقيلاً على الباحث، حيث أن المقبرة ضخمة جداً وكانت مطمورة تحت الرمال تماماً، وكان العمل بها شاقاً إلى أبعد الحدود. كما أنه لا يزال هناك جزء تحت الرمال لم يتم استكمال الكشف عنه لعدم وجود ميزانية من وزارة الآثار لظروف البلاد الحالية، كما أن هذا الجزء مهدم إلى حد كبير حيث سقطت أجزاء من السقف الخاص به، كما أن جدرانه بحالة سيئه جداً ويعد العمل به مع عدم توافر الإمكانيات، مخاطرة غير محسوبة على أمن وسلامة المقبرة والعاملين. وسوف يتم إستكمال العمل به عندما تسنح الظروف، والجزء المكتشف وهو موضوع الرسالة قام بتغطية ما تم كشفه قديماً بالإضافة إلى ماتم كشفه في الحفائر الحديثة، حيث أضاف الباحث أجزاء كاملة لم تكن معروفة من قبل، هذا غير المناظر الكثيرة غير المنشورة.

اعتمد الباحث على تصوير المناظر ورسم البعض القليل عندما سمحت حالة الأثر بذلك حيث أن حالة بعض النقوش تحتاج للترميم الدقيق ولمدة ليست بالقليلة بالإشتراك مع قسم الترميم في المنطقة.

اعتمد الباحث في ترجمة النصوص الهيروغليفية المصاحبة للمناظر على قواميس اللغة والنصوص المتشابهة في المقابر في الدولة القديمة.

تعرضت المقبرة للتدمير على فترات مختلفة، خاصة في الدولة الحديثة، حيث أعيد استخدام المقبرة في الدفن، حيث عثر لبسيوس على دفنات من الدولة الحديثة في المقبرة، كذلك الحال مع كويل، كذا في الحفائر الحديثة التي قام بها الباحث، أما عن أول من كشف اللثام عن المقبرة في العصر الحديث، هو الرحالة البريطاني جيمس بورتون حيث زار المقبرة في سبتمبر ١٨٢٧م